من قال ان تنطق بحركة بين الضم والكسر فتصير الياء بين الياء والواو
قال ابن ابي الربيع وكان ابو الفتح ابن جني يذهب الى هذه الطريقة
وهي والله اعلم اقرب قلت وليس الاشمام هنا كالاشمام
في الوقف على المرفوع وهذا الاشمام على هذا المذهب الثالث
يدرك بالبصر لحظا ما قاله ابن مالك في قوله
وصحة الاشمام اطباق البصراء بعد الشكوى والضرير لا يراه
لانه لا يجري الا على المذهبين الاخيرين وان كان الماضي معتل العين
نحو عد واقتت فيه وجهان قلب الواو همزة وقلب الهمزة واوا
وابقاؤها وقرأ ابو عمرو بن العلاء وقتت بالواو وقرأ ابو العباس
المهدوي وهو الاصل لانه من الوقت ومن قرأ بالهمز فانه ابدل
الواو همزة لانضمامها كما قالوا في وجوه اجوه واما الرباعي
على ثلاثة احرف فمنه ما هو معتل العين ومنه ما هو صحيح العين
فان كان معتل العين فينقسم الى قسمين قسم نحو اختار وانقاد ⁂
وقسم نحو استقام واستفاح فاما اختار وانقاد فيجري فيه ما جرى في
باع من الضم والكسر والاشمام فيجوز في التاء والقاف من اختار
وانقاد ثلاثة اوجه الضم تقول اختور وانقود والكسر تقول اختير
وانقيد والاصل اختور وانقود بمنزلة بيع وقول ولابد من ضم الالف
مراعاة للاصل والاشمام وترك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف
واما استقام واستفاح فليس فيه الا وجه واحد لا يجوز فيه اشمام
ولا ضم والاصل استقوم فسكون القاف فنقلت حركة الواو الى القاف
ثم يكون في القاف حركة تشبه ولا كان فيه فتبقى على لغة من قال قول
واما الفعل الصحيح فمبني على قسمين ثلاثي والكثير منه بالف فان في
ثم اوله وتكسر ما قبل اخره نحو اكرم واخرج وان كان اكثر من
فيلوا العان يكون مفتتحا بتاء المطاوعة او مفتتحا بهمزة

وصل

وصل فان كان مفتتحا بتاء المطاوعة فانك تضم اوله وثانيه وتكسر
ما قبل اخره فتقول في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تغافل
تغوفل وان كان مفتتحا بهمزة وصل فانك تضم اوله وثالثه وتكسر
ما قبل اخره فتقول في استعلى استعلي وفي اقترب اقترب وفي انطلق
انطلق وفي استخفى استخفي واما المضارع فحكمه ان تضم اوله وتفتح
ما قبل اخره فتقول في يضرب يضرب وفي يكرم يكرم والى هذا اشار
ابن مالك في الرجز بقوله
واول الفعل اضمن والمتصل ⁂ بالاخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا ⁂ كينتحي المقول فيه ينتحى
ذكر في البيت الاول حكم الماضي وفي الثاني حكم المضارع وهو ان تضم
الاول فيهما وما قبل الاخر في الماضي مكسور ومثله بقوله
كوصل وقوله واجعله من مضارع اي واجعل ما قبل الاخر في المضارع
منفتحا ومثله بقوله ينتحى واما احكام المفعول الذي لم يسم فاعله
فاعلم ان من احكامه الا يكون فعله الا متصرفا متعديا فان كان غير
متصرف لم يبن للمفعول نحو عسى وليس وان كان غير متعد لم يبن
ايضا للمفعول الذي يقام مقام الفاعل نحو قام وقعد وخرج
ومن اجاز ذلك فعلى اضمار المصدر واقامته مقام الفاعل فتقول قيم
القيام وقعد القعود وخرج الخروج والاول احسن ومن احكامه ايضا ان
فعل ما لم يسم فاعله لا يرتفع به الا مفعول واحد فان كان متعديا
الى مفعولين او الى ثلاثة رفعت المفعول الاول ونصبت ما عداه كما
تقول اعطي زيد درهما واعلم بكر عمرا مقيما ولو قلت ⁂
اعطي درهم زيدا فاقمت المفعول الثاني لكان جائزا والاول احسن
قلت هكذا حصلناه وقت القراءة على الاستاذ ولابن ابي
الربيع طريقة غير هذه وهو انه قسمه الى اربعة اقسام اخرها

Copyright © King Saud University